الدعوه فيما سال وقد يسل العبد الله عز وجل امرا ويطلبه منه
ويكون الخيره له في غيره فيكون تجنيبه اياه نعمه عليه واحسانا الله
فاذا تعوق العبد الامر فيما دعا الى الله سبحانه فيه وانصف نفسه
تبين الله عز وجل له الخيره والرشد حتى يصح له الخيره في الاجابه فيما
طلب لان الله سبحانه يقول وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى
ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فانما يطلب
العبد من الله عز وجل الطلبه التي يرجوا فيها لنفسه صلاحا ورجا
ويعلم الله عز وجل ان له في ذلك الشر والغم ولا يعرفه هو فيكون قد
استحب له في صلاح نفسه وما يعرفه غيبه وصرف عنه ما لو اعطيه
لكان له فيه الحزن والغم والاذا والهم ومن الماثم من سبل في السبب
الذي يعلم الله عز وجل ان له فيه صلاحا فيعاب فيه كثيرا ان شا ذلك
عن قليل وقد وعد الله سبحانه انه يجيب قال محمد بن يحيى رحمه الله
عليه انا وعد بذلك المسلمين الا تسمع كيف يقول عز وجل اجيب
دعوه الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليومنوا بي فاخبرهم انه
يجيبهم اذا استجابوا له وامنوا به ولقد اولاهم سبحانه واعطاهم
افضل حوايجهم واكثر مرادهم وما يسل فيه ومعه جميع مطالبهم
من صحه الجوارح وعافيه الابدان فهذه اكثر النعم عليهم واجزل
العطايا لهم ولو ان عبدا دعا الله سبحانه ان يرزقه ولدا مامون
فرزقه اياه ثم ابتلاه بضر ان عسيه او عدو من عدو وقد يسال الله
عز وجل ان يعطيه من ذلك ويعبدني الا لموبذلك الوادي وسله
اصحابا قالوا كان له في اي نعمه او احرى له اعظم امر من العافيه
والصحه واي عطا اجزل من عطا لا يشيا له غيره فاما كان

نطلب له عبره فهو سهل عند صاحبه قريب عنده مالكه وكثير
من الخلق يسل الله سبحانه الشي ويستخيره فيه فاذا دفعه عنه لخير
له وقد وقعه اجيبوا لك وعصي لعله معروفه وقد يروا ان بعض
ان موسى عليه السلم الرسالات ربه عز وجل انه قال يا رب اي عبادك
كان عبدك قال يا موسى الذي يتهمني قال يا رب ومن يتهمك
قال الذي يستخيرني فاذا اخترت له غضب وكثير رحمك الله من اذا
دعوا الى الله سبحانه بالسلامه في دينه ودنياه والخلق كلهم على
ذلك يسلون الله عز وجل السلامه في العافيه لم يسلوه من بعد ذلك
الحوايج يتكون فيما يسلون مما لا يعرفون اشياها لهم عند تفويضهم
مواقعه وقد علم الله عز وجل فيها الهم البلا والغم والاحزان لو
وقعوا فيها فرد فيها عنهم لمسلتهم الاولى السلامه والعافيه
فيه ولا اجابه اياهم في ذلك فيقعد وذلك نعمه وانما هي نعمه
وخيره لو كشف لهم عن قبح ما يرد لهم فيما سالوا لا كثروا ا
لدعا الى الله سبحانه في الصرف له عنهم ولم يشتكي احدا ان يتهم
الله عز وجل في الدعوه وان يبطى عنه دعاه ومسلته اذا لم يرها
دعا فيه فيرجع الى نفسه فان كان لله عز وجل مخلصا فليوقن بانها
خيره له وسلامه لدينه ودنياه علم الله سبحانه منهم ما لم يعلم
فصرفها عنه لصونها له وان كان رعا صافلم يعلم انه لم يسوله
عند الله تبارك وتعالى من له فيستجاب له دعوه لان قول الله
عز وجل الحق وما وعد الصدق عز وتعالى علوا كبيرا ه
ومسالت عن قول الله سبحانه ولا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل وتدلوا بها الى الحكام ه قال محمد بن يحيى عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)